

## انتخابات تركيا البلدية.. من سيفوز ولماذا؟



يدخل حزب العدالة والتنمية الانتخابات البلدية في تركيا وبين يديه 12 سنة من ”الانجازات“ التي يريد مرشحوه أن يثبتوها ويضاعفوها في حال فوزهم بالانتخابات، في حين يدخل حزب الشعب الجمهوري، ثاني أقوى حزب في تركيا، بحصاد 12 سنة من ”الخيبات التي قسمت البلاد وأحيت فيها الفتن الطائفية والعرقية“، ويقول مرشحو الحزب الجمهوري أنهم سيوحدون تركيا من جديد في حال فوزهم. وشعار حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات البلدية التي ستقام في أواخر شهر مارس آذار القادم، هو ”القوة التي ستوحد تركيا“، حيث يرى الحزب أن مرجعية أردوغان الدينية أحيت الاستقطاب الديني في البلاد، كما تسببت سياساته تجاه الأقليات، خاصة الأقلية الكردية، في دفع بتركيا نحو الانقسام العرقي وسمحت بعودة الأصوات المنادية بالانفصال عن تركيا.

وأما حزب العدالة والتنمية فيتفوق على معارضيه بحصاد تجربة الحكم وبمشروع مفصل وجاهز للتنفيذ خلال العقود القادمة، وهو ما جعل شعاره الانتخابي يكون ”سعادة دائمة.. خدمة دائمة“، بالإضافة إلى عشرات لوحات ”من أين؟.. إلى أين؟“ التي تنقسم كل لوحة منها إلى قسمين، قسم يصور مشكلة من المشاكل التي كانت تعيشها تركيا قبل صعود حزب العدالة والتنمية، وقسم يصور كيفية معالجة الحزب لتلك المشكلات.

وإن كانت تصريحات قيادات حزب العدالة والتنمية شديدة التفاؤلات بحتمية فوز الحزب بنسبة أصوات أكبر من تلك التي فاز بها في قبل أربع سنوات، فإن نتائج سبر الآراء لأكثر 3 شركات متخصصة في هذا المجال في تركيا – ORC و Konsensus و MAK – أكدت -ثلاثتها- أن حزب العدالة والتنمية سيفوز بالأغلبية إجمالاً.

وأما في المدن الكبرى والأكثر أهمية فقد جاءت نتائج شركة MAK كالتالي: (مع العلم أن نتائج باقي الشركات لا تختلف كثيرا مع هذه النتائج):

في اسطنبول يتقدم قادر توباش، مرشح حزب العدالة والتنمية، على مصطفى ساري غول، مرشح حزب الشعب الجمهوري، بنسبة 44 بالمائة لتوباش مقابل 37 بالمائة لساري غول.

في العاصمة أنقرة، 43 بالمائة لمليح ج;كتشاك مرشح العدالة والتنمية مقابل 34 بالمائة لمرشح حزب الشعب الجمهوري.

في مدينة ازمير، يتقدم مرشح حزب الشعب الجمهوري بنسبة 45 بالمائة من الأصوات، في مقابل 43 بالمائة لمرشح حزب العدالة والتنمية.

وأما في مدينة أنطاليا، والتي تمثل تحديا كبيرا بالنسبة لحزب العدالة والتنمية بسبب طبيعة المدينة السياسية ذات التوجه العلماني، فيفترض أن يتقدم مرشح حزب الشعب الجمهوري بنسبة 39 بالمائة مقابل 37 بالمائة لمرشح حزب العدالة والتنمية.

وأما في مدينة اسكي شهير التي فاز بها مرشح حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات الماضية، تمكن مرشح حزب العدالة والتنمية من الحصول على نسبة 43 بالمائة مقابل 45 بالمائة لمرشح حزب الشعب الجمهوري.

وأبرز الانجازات التي يعتمد عليها الحزب الحاكم في الترويج لمرشحيه في الحملة الانتخابية هي: نفق مرمراي الذي يمر تحت مضيق البوسفور ويصل بين قسيمي مدينة اسطنبول الآسيوي والأوروبي. مشروع السلام الداخلي الذي أنهى حربا داخلية دامت لأكثر من 25 سنة بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني.

حزمة الإصلاحات الديمقراطية التي طرحها أردوغان مؤخرا لتغيير عشرات القوانين المحددة للحريات السياسية والدينية والثقافية.

مشروع دعم البنى التحتية للقرى الذي يعد أوسع وأضخم مشروع نهضة ريفية منذ قيام الجمهورية التركية. وفي غضون ست سنوات صُرف على المشروع 7.3 مليار ليرة، وبمعنى أوضح تم استثمار 600 ليرة تركية لكل شخص في نطاق هذا المشروع.

مضاعفة المساحات التي يتم تشجيرها سنويا من نحو 75 الف هكتار بين 1992 - 2002 إلى 500 الف هكتار في سنة 2011.

ايصال مياه الشرب العذبة الى 89% من القرى والمزارع في تركيا.